

### ٣. شرح كشف الشبهات للشيخ ابن عثيمين | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. قال المصنف رحمه الله. فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لساني قد يقول وهو جاهل فلا يعذر بالجهل - [00:00:00](#)

قال الشيخ ابن عثيمين تعليق على هذه الجملة من كلام المؤلف رحمه الله. اولاً لا اظن الشيخ رحمه الله لا يرى العذر بالجهل اللهم الا ان يكون منه تفريط بترك التعلم - [00:00:18](#)

مثل ان يسمع بالحق فلا يلتفت اليه ولا يتعجب. فهذا لا يعذر بالجهل وانما لا اظن ذلك من الشيخ لان له كلاما اخر يدل على العذر بالجهل يعني يمكن حبل كلام الشيخ هنا ولادة الموضوع - [00:00:32](#)

يمكن حمل كلام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب هنا على ماذا؟ على انه لا يعذر بالجهل. من الذي لا يعدله بالجهل المفرد المفرد نعم الذي فرط في طلب العلم لان الذي فرط يسمى ماذا؟ معرض والذين كفروا عما اذنوا معرضون والله لم يجعل - [00:00:50](#)

الاعراض مات عذرة قال والذين كفروا سماهم كفار مع انهم ماذا؟ معرضون فهذا ليعبر بالجهل وانما لا اظن ذلك من الشيخ لان له كلاما اخر يدل على العذر بالجهل فقد سئل عما يقاتل يقاتل عليه وعبي يكفر الرجل به - [00:01:10](#)

انت بتقاتل لا شك ان يقاتل عباد القبور ومن تكفره ما الذي تكفر به؟ قال اركان الاسلام اولها الشهادتان ثم الارقان الاربعة والاربعة اذا اقر بها اركان الاسلام باقي اركان الاسلام الخمسة - [00:01:28](#)

وتركها تهاونا فنحن وان قاتلناه على فعلها فلا نكفره بتركها ليس معنى ذلك ان الشيخ يرى ان تارك جنس العمل لا يكفر. هو يتكلم عن ماذا تارك ماذا المباني الاربعة اللي هيتعمل التالت في جنس العمل. والعلماء اختلفوا في كفر التارك لها كسلا من غير من غير جحود - [00:01:44](#)

ولا نكفر الا ما اجمع عليه العلماء كلهم. عليه العلماء كلهم هو الشهادتان وايضا نكفره بعد التعريف. هذا محل الشاهد تعريف. تعريف التوحيد. التعريف. اذا عرف وانكر فنقول اعدائنا معنا على انواع. الاول من عرف ان التوحيد دين الله الذي اظهرناه للناس - [00:02:07](#)

واقر ايضا ان هذه الاعتقالات في الحجر والشجر والبشر الذي هو دين غالب الناس انه الشرك بالله الذي بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم ينهى عنه ويقاتل اهله. ليكون الدين كله لله. ومع ذلك لم يلتفت الى التوحيد - [00:02:28](#)

ولا تعلمه ولا دخل فيه ولا ترك الشرك هو كافر نقاتله بكفره لانه ماذا؟ عارف من عرف ان التوحيد دين الله الذي هو عرفة دين الرسول فلم يتبعه عرف الشرك فلم يتركه. مع انه لا يبغض دين الرسول ولا من دخل فيه. ولا يمدح الشرك ولا يزيينه للناس. يعني لا يلزم من هذا - [00:02:46](#)

ان يكون مبغضا للتوحيد ولكل محبا للشرك بمجرد فعله الشرك وتركه للتوحيد بعد العلم يكون ماذا؟ يكون كافرا النوع الثاني من عرف ذلك ولكنه تبين ببسبب دين الرسول مع ادعائه انه عامل به - [00:03:04](#)

وتتبين استمرار فعل واظهر وتبين في مدح عبدي يوسف عبد يوسف والاشقر ومن عبد ابا علي والخضر كل هؤلاء ماذا كانوا اولياء في زمن الشيخ؟ يسمونهم اولياء يعني والخاطر من اهل الكويت وفضلهم على من وحد الله وترك الشرك. فهذا اعظم من الاول. اذا ما الاول - [00:03:23](#)

الاول علم التوحيد وفعل الشرك لكنه لا يبغض اهل التوحيد ولا ينبغي اهل الشرك. الثاني اعلى من هذا. علم التوحيد عرف ذلك عرفة.

عارف ليس جاهل ولكنه يضيف الى الشرك ماذا؟ بغضان التوحيد وسبه - [00:03:44](#)

التوحيد ثبت توحيد عندما يسبوا اهل التوحيد ويسبوا دين الرسول. نعم وفيه قوله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا به ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وممن قال الله فيه وانك ثوا ايمانهم من بعد عاهدكم وطعنوا في دينكم فقاتلوا الائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون - [00:03:59](#)

انك تأيب لهم نزلت في منى هذه؟ نزلت في الكفار الذين عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم. مع ان نكت يمينه نقض يمينه. ونكت اي نقض اليمين انك ثويمانه من بعد عاهدكم اي من بعد ماذا - [00:04:22](#)

بعد ماذا؟ من بعد العهد الذي عاهدوه لكم. وطعنوا في دينكم. اذا الطعن في الدين هذا ما حلش شيء. الطعن في الدين موجب للكفر وقاتلوا ائمة الكفر بل جعل من طعن في الدين من رؤوس الكفر ائمة الكفر. انه لا ايمان لهم لا عهد لهم - [00:04:38](#)  
قاتلوه لعلهم ينتهون. لم يقل لعلهم يسلمون. لماذا لماذا؟ لانه لا يبالغ في الكفر قدرا عظيما ان يهديهم الله. ولكن يكون القتال لاجل ماذا؟ لاجل نهيهم عن الطعن في الدين. هم. لاجل نهيهم عن الطعن في الدين. نعم. وقد يقول انت هنا عن الشرك ويسلمون -

[00:04:58](#)

عبد الوهاب رحمه الله عندما كان مثلاً آ يرسل البوادي او القرى ان ينبئهم او يعرفهم بالتوحيد ويحذرهم كان ينتظر ننشر الخبر بين الشعب طيب لابد ان تعرف شيء ان القتال لا يلزم منهم تكفير - [00:05:20](#)

والتكفير شيء. نقاتلهم لماذا؟ يقتلهم بعد بلوغ الدعوة. الدعوة ظهرت لاكثرهم. لكن هل يلزم ان كل واحد منهم بعيان قامت عليه الحجة وعرف الحق؟ وان هذا ليس بالاجر القتال اعم من التكفير. القتال قد يكون خطاه طائفة ممتنعة. قد يكون قتال المسلمين. يمتنعون عن اقامة شعيرة من شعائر الاسلام. لو ان الناس - [00:05:46](#)

ونقابة الاداب قالوا في قريتنا لن نؤذن ابدًا الي لم يجبرهم على هذا على الاذان فان رفضوا قاتلهم ولا يلزم ان يقال ماذا؟ لان بعض الناس يظن انه طالما قاتلهم ولم يكفرهم باعيانهم. هذا ليس بالاسم. هذا لازم ليس بالاسم. هل كان مسلًا يعتبر هذا الجيش كفر دون الاعين - [00:06:08](#)

ممر واسع من عرف التوحيد واحبه واتبعه وعرف الشرك وتركه ولكن يكره من دخل في التوحيد يحب من بقي على الشرك ايضا كافر. طب لماذا كافر هذا اكرم اكرم البغض كفر - [00:06:26](#)

الموحد ليس مشرك. لكن يبغض التوحيد. نعم فهذا ايضا كافر فيه قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزلت فاحبط عملهم. نعم. هو لا يكون في ذاته يكره ان يدخل في توحيد اهله - [00:06:48](#)

عرفة التوحيد احبه واتبعه لكن يكره من دخل في التوحيد هو اتبعه هو نفسه اتبع التوحيد. لكن يكره ماذا؟ يكره ان ان يكثر انصار التوحيد. مم يوم غد مثلاً لا يحب ان لا يحب ان يكثر انصار التوحيد له نوع بغض. عنده نوع النفاق - [00:07:02](#)

عندها نوع النفاق. وليس شرطاً في التوحيد لو ابغض اي شيء من شرائع الاسلام. نعم. يعني مرة عرفت ان الحجاب واجب وهي محجبة؟ محجبة. ولك انت اقرأ الحجاب اقرأوا قراءة شرعية ليس قراءة طبيعية. مم. طبيعية لا يلام عليها الانسان - [00:07:22](#)

النوى الرابع من سلم من هذا كله ولكن اهل بلدي يصرحون بعداوة اهل التوحيد واتباعها للشرك وساعينا في قتالهم يسعون فيه ويتعذر بان ترك وطنه يشق عليه فيقاتل اهل التوحيد مع اهل بلده - [00:07:41](#)

ويجاهد بماله ونفسه فهذا ايضا كافر هذا يدل على ماذا معنى من سلم من هذا كله اولاً يعني من سلم من الشرك. عليه الصلاة والسلام. يعني ده موحد وسلم من كره التوحيد - [00:07:59](#)

واضح هذا مفهوم؟ وسلم من سب التوحيد كرم واحد ولكن فقط يقاتل مع اهل بلدين. فهذا يدل على ماذا؟ على ان مجرد القتال هذه مسألة اخرى مع اهل الكفر ضد اهل التوحيد لمجرد هذا القتال كفر - [00:08:16](#)

ليه يلزم ان يحب بخلاف ما قاله بعض المعاصرين في هذا الضابط في هذه المسألة قالوا من قاتل مع اهل الكفر ضد اهل الايمان لا يكفر الا اذا احب دينهم - [00:08:33](#)

دينهم طيب سوف يقول ماذا؟ شبهة لا يتكلم عن يتكلم عن من عنده هوى في ترك وطنه ويعلم ان هنا لو جالنا شبهة متأولة لهذه الرسالة اخرى. طبعاً لكن نتكلم عن ماذا؟ عن من علم الحق وعلم انه لا اهل باطل. فقط يقاتل معهم لانه لا يريد ان يترك بلده -

[00:08:46](#)

فانهم لو يأمرّون بترك صوم رمضان ولا يتقنه الصيام الا بفرقهم فعل لو انهم امروك بترك الصوم. وجب عليك ان تهاجر حتى تصوم ولو يأمرّونه بتزوج امرأة ابيه ولا يمكنه ذلك الا بفرقهم فعل. نعم - [00:09:13](#)

لا فرق بين الوطن او المال قال تعالى ذلك بانه استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين. الشيخ نفسه والشيخ محمد بن عبد الوهاب سيأتي معنا هذا الكتاب - [00:09:28](#)

ولا بنا فيها دليل على ماذا؟ على ان من فعل الكفر حبا للدنيا كفر. نعم. ذلك العذاب ولهم عذاب عظيم. ذلك بانهم مستحبون تحبوا الحياة الدنيا الى اخره وان الله لا يهدي القوم الكافرين. فالكفر قد يكون بسبب الدنيا - [00:09:44](#)

ولو يأمرّون بتزوج امرأة ابيه ولا يمكنه ذلك الا بفرقهم فعل. يجب عليه فعل يعني يجب عليه الهجرة وموافقتهم على الجهاد معهم بنفسه وماله مع انهم يريدون بذلك قطع دين الله ورسوله اكبر من ذلك بكثير. يعني الذي يقولون له لو قال له امكث في بلدك -

[00:09:59](#)

ولا تصوم وجب علي ان يهاجم. فكيف اذا قال له قاتل معنا ضد المسلمين. من باب اولي ان يهاجم. فهذا ايضا كافر وممن قال الله فيهم ستجدون آخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم. نعم. انا ما فهمت المسال مع الصين - [00:10:22](#)

عصير. الصيام والصلاة وكل شيء. وزواج امرأة ابي. قالوا له اما ان تترك الصيام واما ان تقتلك وتترك الصيام خوفا منهم وجب علي ان يهجر يعني وجب عليه ان يوجب ليصوم. وجب عليه ان يواجب ليصلي. ان يهاجر ليزكي. تمام؟ فمن باب اولي هنا يجب عليه ان يهاجر حتى ليقاتل المسلمين - [00:10:38](#)

امتي؟ اه. والنبي اولي طيب هذه الاية مهمة جدا. وهي اصل في مسألة التولي نتكلم عنها قال تعالى لكم في المنافقين فتنين والله اركسهم بما كسبوا. الله يخاطب المؤمنين سبب نزول هذه الاية ان قوم من المؤمنين كانوا بمكة - [00:11:02](#)

يدعون انهم مستضعفون من المسلمين. فكانوا يقاتلون مع ماذا مع الكفار في احد واختلف فيهم الصحابة عندما قتلوا. قال بعضهم هم اخواننا وقال بعضهم المنافقون والله حسم الخلاف في سورة النساء - [00:11:22](#)

قال فما لكم في المنافقين فتنين. يعني الخطاب للصحابة لماذا اصبحتم فريقين في ماذا؟ في المنافقين. اللهم ان الحكم من اول الاية لم يقل في اخوانكم المؤمنين او في المستضعفين انما قال في المنافقين - [00:11:39](#)

مثنين والله اركاسهم بما كسبوا. اركسهم بما كسبوا يعني ردهم الى الكفر بسبب معاصيهم وذنوبهم. اتريدون ان تهدوا من اضل الله؟ ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا. ودوا لا تكفرون كما كفروا فتكونوا الى سواء. فلا تتخذوا من اولياء حتى يواجها في سبيل الله. فانت اقول لك فخذوهم واقتلوهم حيث ذكرتهم ولا - [00:11:55](#)

تتخذوا منهم ولينا ولا نصيرا. قال بعدها باية ستجدون آخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركزوا فيها. فان لم يعتزلوكم والقوا اليكم السلمة فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم - [00:12:15](#)

واليكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا. هذه الاية يعني الله قال معنى الايات يعني. الله يقول للمؤمنين ماذا؟ هؤلاء الذين يدعون الاسلام. ان خرجوا مع الكفار وقاتلوكم فخذوهم واقتلوهم سلطان مبين. والله في اول اية سماهم ماذا؟ من الفقيه. فدل هذا على تكفيره من قاتل مع المشركين ضد المسلمين - [00:12:30](#)

واضح هذا؟ آآ لاجل لاجل دين او دنيا لابد ان يعني غير معلوم يعني لا يستطيع ان يعلم. لهم شبهات في هذا. ممكن نتكلم عنها في موضوع اخر؟ طيب طيب واذا كنا - [00:12:52](#)

قال واما الكذب والبهتان فمثل قوله انا نكفر بالعموم. الان الشيخ يرد على من على من يكذب عليه انه يكفر بالعموم. نعم. انظر ماذا يكفر بالعمومة؟ نقول ماذا كل الناس كفار - [00:13:15](#)

ونوجب الهجرة اليها على من قدر على اظهار دينه. هذا كذب. اول كذب اول تهمة كاذبة ماذا تكفير عموم المسلمين. التهمة الثانية ماذا؟ اننا نقول كل من استطاع ان يظهر دينه يجب ان يهاجر. لا نحن لا نقول بهذا. نقول يجب ان يهاجر الى الدرعية التي تكلم فيها - [00:13:28](#)

من لم يستطع ان يوفر دينه. اما من اظهر دينه خلاص لا يجب ان يهاجر واننا نكفر من لم يكفره الشبهة التي يقولها التكفيرين الان وياخذون بكلام الشيخ وهو شيخ بريء من هذا - [00:13:44](#)

اننا لنكفر من لم يكفر نحن لا نكفر من لم يكفر المشركين لتأويل عنده لا يكفره هذا وضع جدا في الردع لماذا؟ على من يدعي ان مذهب الشيخ ان من لم يكفر كافر فهو كافر ويستدل بقوله في نواقض الاسلام في بعض في ناقة من النواقض - [00:13:58](#) ما رقمه قال ماذا؟ من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم هو كافر ماذا قال لم نكفر ما لم يكفر يا ايها من يتهمون باننا نكفر من لم يكفر هو ماذا كذب؟ كذب علي - [00:14:18](#)

الشيخ يتبرأ من هذا القول. اذا القول من لم يكفر الكافر النواقض معناه ماذا؟ الاصلي. الكافر الاصلي ومن لم يقاتل هذه تهمة رابعة يقولون من لم يقاتل معنا مع الشيخ يكفروه - [00:14:32](#)

ومثل هذا هو اضعاف اضعافه. فكل هذا من الكذب والبهتان. والذي الذي يصدون به الناس عن دين الله ورسوله هذا النقل الذي سيأتي اهم اهم فقرة في في النقد كله. ما هو الذي سيأتي؟ قال واذا كنا لا نكفر من عبد الصنم الذي على عبد - [00:14:45](#) والصنم الذي على قبر احمد البدوي وامثالهما لاجل جهلهم وعدم من ينبههم فكيف نكفر من لم يشرك بالله اذا لم يهاجر اليها او لم يكفر يقاتل الكافر يعني ويقاتل معنا. سبحانه هذا مهتال عظيم. ويقول نحن لا نكفر - [00:15:04](#)

من يعبد الصنم الموجود عند البدوي لماذا لا نكفره؟ قال لجاهلية وعدم من ينبههم طبعاً الذين يقولون بان الشيخ لان المعاصرين اختلفوا في في الشيخ اختلفا كبيرا بعضهم يقول ان الشيخ يعذر - [00:15:25](#) الشيخ ابن عثيمين بعضهم يقول انه لا يعذر فالذين يقولون هذا الكلام ماذا كيف يؤولونه؟ كيف يؤولون هذا الكلام مرحلة هذا قول الجهلاء فعلاً. فعل بعض الجهلاء قالوا هذا. بعض الجهلاء قالوا هذا لا يقوله اهل العلم. بعض الجهلاء يقول كنا نتكلم معهم مرة. فقال الشيخ قال هذا على ردة. قال وهذا بالضبط - [00:15:40](#)

مرتدة المكنة علامة بالتوحيد كان ملقى لها قلم مرتدة. لما تعلم التوحيد اصبح ماذا؟ يكفر نعم ابو عظيم يقول ماذا مرحلة الدنيا ومرحلة في الآخرة. اه يقول هؤلاء ليكفرهم اه. في احكام الآخرة. يعني ليه نحكم عليهم بالعذاب في احكام الآخرة؟ اما في الدنيا هم مشركون. طبعاً هذا التفريق عجيب ولم يقل - [00:16:03](#)

احد ابداء من السلف نعم لان شيخ الاسلام قال ماذا؟ قال والتكفير وكذلك يقول نفس الكلام عن شيخ الاسيد. يقول شيخ الاسلام لا يكفر في احكام الآخرة. يعني لا يقول انهم معذبون - [00:16:24](#) الآخرة امر الى الله. اما في الدنيا هم مشركون. فهمت؟ والمشغل كان نفسه لو كلام واضح جدا ينقل هذا التفريق. يقول والتكفير من الوعيد التكييف ده الوعيد يعني يعني اذا انتفى - [00:16:35](#)

التكفير في الآخرة انتفى في الدنيا نعم يعني لا يمكن ان نقول انهم ليس بكافر ثم نقول انه مشرك نعم. قال لنكفر من عمل الى اخره. قال بل نكفر تلك الانواع الاربعة السابقة لاجل محادثهم لله ورسوله. فرحم الله امرأ ناظر نفسه - [00:16:50](#) اذ نظر في امر نفسه وتفكر في امر نفسه وعرف انه ملاقي الله الذي عنده الجنة والنار. وصلى الله على محمد واله وصحبه تتم الاختلاف في مسألة العذر بالجهل. من لا يؤتي عذراً. هم يقصدون يعني هم في دنيا. اما في يوم القيامة عند الله سعد بالضبط - [00:17:12](#)

او يقولون في الدنيا يسميه مشرك ولكن لا نقيم عليه الاحكام الشرعية بالقتل والردة الا بعد ماذا؟ اقامة الحجة اذا عندهم هم امر يكفر ثم ينزل هل نقيم عليه حجة؟ لا يقول ان يحكمها بالشرك ليس بالتكفير - [00:17:31](#) نسميه مشرك اما الكفر اللي انت مسميه كافر عندما تقام عليه الحجة ومتى تقام عليه الاحكام في الدنيا بالقتل بعد اقامة الحجة

والاستتانة. اذا عندهم هم يقول في زماننا هم واعدهم كالجاهل معرض. لهم طرق الطلب والعلم. لا لا لا ليس هذا. حتى ان كان غير معرض حتى - [00:17:49](#)

حتى ان انت ذهبت الى شخص لا يقولون هذا حتى ان ذهبت الى شخص في الامازون وانت دعوته للاسلام ثم تركته ومشيت وبعد ذلك مت فعبد قبرك او دعاك العجب بينه وبين الله وكافر انه مشرك عنده. فهمت؟ فلا يعتبرون ماذا؟ معرض او غير معرض. لا خلاف اصلا ان المعرض - [00:18:11](#)

بعضه ليس عضوا. نحن عندما نقول ان السلف يعذبون بالجهل. هم لا يعدلون كل جاهل يعدون للجاهل غير المعرض فهمت؟ اما هنا لا يعتبرون لا يعتبرون ماذا؟ لا يعتبرون كونه معرض او غير معرض. كلا الحالية لسه هنسميها مشرك. اما في الاخرة لو كان فعلا غير معرض لكان - [00:18:35](#)

سيختبر في الدنيا سلزميه ماذا؟ مشرك في هذه الحالة اذا هو لا يدفن ويغسل لا لا بعده الم نقل احكام هذا ضبط مذاهبهم نعم بعضهم يقول ما تقول لكن ضبط مذهبهم هم يقولون هذا لان الاحكام الشيخ صالح يقول هذا في شرع كشف الشبهات. انت خلاص كشف الشبهات صح - [00:18:52](#)

يقول ماذا يقول ان يسمى مشرك احكام الدنيا ولا يترتب عليها احكام في الدنيا من تكفير او قتل او عدم دفنه في مقابر المسلمين الا بعد مدى اقامة الحجة - [00:19:15](#)

لكن لو صلى خلفه واضح حاجة؟ اما بعد ذلك من احكام اخرى من القتل وعدم دفنه وهكذا هذا لا يكون الا بعد ماذا اللي بعد اقامة الحجة يقولون سيكون لهم اختبار يعني - [00:19:29](#)

الحكم من حكم اهل الفترة في الاخرة ان كان معارضا لان اهل الفقر يختبرون صحيح لم يكن ان لم يكن معرضا طبعاً ان لم يكن معرضاً. انا قلت ماذا؟ ان كان معرضاً. لا ان لم يكن معرضاً. ان لم يكن معرضاً يعتبر في الاخرة - [00:19:45](#)

ويعني هؤلاء المعاصرون لا يعتبرون ان مثلاً في زماننا ما مضى لا مسألة بلوغ الحجة مسألة نسبية تفهم لان القضية ليست بلوغ الدليل القضية ليس في ودن. القضية في ازالة الشبهة. ليس هم يعتبرون هذا قصدي. هم اه هم. هم في قلب الوقت. نعم يعتبرون الحدود. هم يعتبرون ان القرآن نزل - [00:20:04](#)

وقد قامت الحجة على كل الناس. قال تعالى لاندركم به ومن بلغ. ولكن هذه الاية دليل على ان الانذار لا يكون الا لمن فلذلك يقول شيخ الاسلام ماذا؟ ولا يكفر المعين الا بعد اقامة الحجة وازالة - [00:20:29](#)

الشبه باقامة الحجة الدليل ادلة. يعني السبكي مثلاً في مسألة الاستغاثة بالاموات البكري لهم شبهات. لو ذكرت لكثير من الموحدين لا يستطيعون الجواب عنها فلا بد من ازالة الشبهة. نعم. ولذلك مسل شيخ الاسلام مع رؤوس العلماء الذين وقعوا في الاستغاثة - [00:20:44](#)

في جواز الاستغاثة بالاموات. مسلكه عدم التكفير لم يكفر السلك لم يكفر البكري وهم يعتبرون مثلاً اذا عرف مثله اذا عرف مثله يقولون لشرطين لا انت تتكلم على تتكلم على مسألة ماذا؟ مسألة المعلوم من الدين بالضرورة - [00:21:06](#)

لأنهم يقولون ماذا؟ لا يقبل الدفع بدعوى الجهل في دار الاسلام. نعم يعني مثلاً شخص تأثم الان فيدعي ان الزين ليس حراماً لا يقبل هذا منهم يقام لها حد الزنا. والتوحيد ليس لا التوحيد ليس كذلك. لماذا؟ اذا وجد في مكان فهمت قصدك. يعني هو هو يقول لماذا الفقهاء لم يخبروا بالدفع بالجهل في في الحدود - [00:21:32](#)

مثلاً مثلاً اسلم وعاش بين المسلمين زمناً. نعم. نعم. فيقول ان السرقة حلال او الزنا حلال او شرب الخمر حلال يقول انا جاهل هدايا برضه جداً لان هذه الامور ماذا؟ لا احد يدعي ماذا؟ حلها لكن الان في عندنا شبهات عظيمة - [00:21:54](#)

عظيمة في باب التوحيد والشرك يفينا الناس يدعون ماذا؟ جواز الطواف بالقبور والتوسل باموات ولهم علماء يقولون بهذا. لكن انا وجدت علماء بان السرقة حلال والزنا حلال والخمر حلال من علمائهم يقولون - [00:22:14](#)

يجوز بالتوصل بالانبياء تمدد الصالحين ثم يعلقون وليس هذا بكوف يعرفون هنا ان هناك كلام طيب ما يعلمون ان هذا ان هذا كفر.



اه. ولكن حال هذا المعين الذي يعلم ان هذا ان هناك ناس قالوا ان هذا كفر. هل هذا المعين؟ هل قول الآخرين هذا عندهم - 00:22:31

خبر ام قول باطل وعنده شبهات ترد؟ باطل يا استاذ خلاص اذا كان قوله باطل وعنده شباط ترد لابد من ازالة هذه الشبهات. نعم.

طب ما هو السبكي يعلم ان شيخ الاسلام والسكني ماذا رد على شيخ الاسلام - 00:22:55

الاستغاثة بالاموات عندما كتب كتابه سفيان الاوام زيارة خيل الانام الذي رد عليه ابن عبدالعال كلمته شيخ الاسلام. سم كده يرد على شيخ الاسلام اصلا مسألة تعلم الاستغاثة بالموت وادعي ان شيخ الاسلام ده قضى الاجماع. سك يا رب! انا بسأل السؤال ده بالاجماع بالاموات فيها اجماع. نعم - 00:23:05

مساء مساء لابد ان تزال فيها الشبهة لان التكفير امره عظيم. قال الاختلاف؟ نعم. نحن نقول لو نصراني غسل الاخبار هناك خرج النبي يجب عليه ان يزهد نحن الان نشبع بهذا بعدم الذهاب - 00:23:25

هنا طيب هذه مسألة تتكلم عنها ابن القيم في الطريق الهجرتين من من اكثر الشبهات التي يستدل بها الذي لا يعترف بالجهل شبهة ماذا؟ قياس المسلم الذي وقع في شرك جاهلا على الكافر الاصلي - 00:23:45

ولا قياس لا يصح. لماذا؟ لان المسلم الذي وقع في الشرك جاهلا ثبت له الاسلام بيقين فلا يزول؟ بالشك. اما الكافر سبت له الكفر بيقين فلا يجوز قياس هذا على هذا بل بعضهم استدل بقوله تعالى - 00:24:00

احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابغاه ما ملأ. ذلك بانهم قوم لا يعلمون. فقال الله وصف هؤلاء بالجهل وسباهم المشركين ان احد من المشركين اي ماذا؟ ذلك بانه القول لا يعلم بجهال وبعد ذلك سماهم المشركين. هذه اية في من - 00:24:14

الكافر الاصلي لا خلاف في الكاف الاصلي. لا يصح الكاف الاصلي قياس المسلم الذي وقع في الشرك جاهلا على الكافر الاصلي. وهذه المسألة الشيخ سلطان تكلم عليها في كتاب اشكالية العذر بالجنة. هذه نشوف بقى تفصيل - 00:24:34

ماذا؟ شبهة اننا ان الفرق بينهما ولا يصح القياس ان هذا الكافر الاصلي ثبت له ان الكفر بيقين واضح فلو كان عند الله يوم القيامة فالدنيا ياكلها بالكفر هل ممكن عند الله يدخل الجنة؟ يعني ممكن مسألة يلغز بها - 00:24:46

اسألني قولي غزو بها. نقول كافر اشرك بالله ولم يعبد الله ابدا ويدخل الجنة ممكن الفترة الذي يختبر في الآخرة ينجي الله لهم ناراً لم يأتيه الرسول. ينشئ الله له النار فيقول اياي عصيته فكيف اذا جاءكم رسلي - 00:25:03

هل هؤلاء موجودون في هذا الزمان؟ موجودون الناس الذين يعيشون في الغابات ولم يسمعو عن الدين اسمه الاسلام اصلا لو سمعوا سمعا لا تقوم به الحجة لان اهل العلم اتفقوا ان السماع الذي تقوم به الحجة هو ان يسمع عن النبي عليه الصلاة والسلام بصفته رسولا - 00:25:23

بصفتي مثلاً رجلاً مصلحاً او ملكاً من الملوك لابد ان يسمع انه ماذا رسول يدعو الى دين اسمه الاسلام. هنا تقوم عليه الحجة القياس الكافي الاصلي على المسلم لان المسلم ثبت له الاسلام بيقين فلا يزول بالشك - 00:25:40

في احكام الدنيا الظاهرة نعم لكن ليس معنى هذا انك كل مسلم وقع في الشرك توقفت في تكفير او عذارت او بالجهل ليس معنى هذا انه سيكون حكمك ذلك عند الله. قد يكون الله عز وجل عالماً او ماذا - 00:25:54

هنا يعلم الحق ولكن الله هو يكون كافراً عند الله. لكن احكام الدنيا لابد ان تقام على وصف ظاهر منضبط. العلل الظاهرة المنضبطة. والعلل الظاهرة منضبطة. لماذا؟ ان تبلغ الحجة وان تزول عنه الشكر - 00:26:07

والاحتياط في التكفير كما يقول الشوكاني وغيره هذا الكلام قاله الشوكاني قاله آ شيخ الاسلام ابن تيمية نعم قال ان الخطأ في مسلم اعظم عند الله من الخطأ في اثبات الاسلام لالف كافر - 00:26:20

فهمت المعنى ويقال الاختلاف في مسألة العذر بالجهل كغيره من الاختلافات الفقهية الاجتهادية ربما يكون اختلافاً لفظياً في بعض الاحيان من اجل تطبيق الحكم على الشخص المعين اي ان الجميع يتفقون على ان هذا القول كفر او ان هذا الفعل كفر او ان هذا الترك كفر - 00:26:37

ولكن هل يصدق الحكم على هذا الشخص المعين لقيام المقتضى في حقه وانتفاء المانع هؤلاء ينطبقوا لفوات بعض المقتضيات او وجود بعض الموانع ويقول الاختلاف مسألة العذر بجهل كغيره من الاختلافين الفقهية. لماذا جعلهن الاختلافات الفقهية - [00:26:56](#) يعتبر يعني اقصد معتبر ايش؟ بالضبط. وما معنى كغير من اختلافات الفقيه؟ قال لي مسألة مسألة فقهية وليست مسألة عقدية طب لماذا المسألة فقهية؟ لماذا مسألة العذر؟ المجال لمسألة فقهية لماذا؟ اجتهادية. هي مطالبة بالردة بتنزيل الاحكام على الاعيان. تنزيل - [00:27:15](#)

الحكم على العين هذه مسألة اجتهادية. نعم. يعني مثلا مثلا هذا في كل الاحكام ليس في الكفر فقط. يعني مثلا في في الخمر هناك مسائل في الخمر اختلفوا فاختلّفوا مثلا هل يقام حد الخمر بالرائحة؟ المالكية يقولون يقبل الجمهور يقولون لا يقام - [00:27:33](#) فهذا سيجلد ام لا يجلد مسألة ماذا؟ اختلافية اجتهادية بسبب الاختلاف في ماذا؟ في وجود الشروط وانتفاء الموانع. نعم. في وجود الشروط وانتفاء الموانع طيب وربما يكون اختلاف لفظي. معنى ربما يكون اختلاف لفظي. يعني لا خلاف بين اهل العلم ان الفعل المعين - [00:27:48](#)

كفر. والقول المعين كفر لكن قد يختلفون في ماذا في الفاعل والفاعل. طيب وذلك ان الجهل بالمكفر على نوعين. الاول ان يكون من شخص يدين بغير دين الاسلام. السؤال الذي سألته انت. يا ريناد. هم - [00:28:07](#) او لا يدين بشيء ولم يكن يخطر ببالي ان دينا يخالف ما هو عليه. فهذا تجرى عليه او تجري عليه احكام الظاهر في الدنيا. كافر انه لم يأتي بالاسلام كف الاصيلي - [00:28:23](#)

اما في الآخرة فامر الى الله تعالى. والقول الراجح انه يمتحن في الآخرة بما يشاء الله عز وجل والله اعلم بما كانوا عاملين. لكننا نعلم انه لن يدخل النار الا بذنب. لقوله تعالى ولا يظلم ربك احد - [00:28:33](#) عندي سؤال بالنسبة للمسألة الفقهية وهذه الاشياء لكن بعض الناس يقولون الاستغاثة بغير الله هي مسألة فقهية الذي يقول هذا بعض المعاصرين من المنتسبين لاهل السنة ثم ضلوا فيها. مثل حاتم عون - [00:28:51](#)

يقولون هذا نعم وهذا قول خطير جدا. قول خطير جدا لماذا؟ لان مناط ما الذي ما الذي يعني حاتم عون يقول الاستغاثة بالاموات محرمة ليست شرك بعض الحنابلة الجدد يقول لان بعض الاشاعرة يقولون هذا - [00:29:07](#) حرام ولكن ليس شرك. نعم. طيب المسألة خطيرة السعادة فيها شبهات. لابد ان تزال عن المخالف رسالة الاستغاثة دي من اصل الدين ليست فقهية. لماذا؟ لانها مبنية على صرف عبادة محضة لغير الله. نعم. ما هي العبادة المحضة؟ ان تطلب من الله ما لا يقدر عليه الا الله - [00:29:25](#)

نعم. الدعاء في اصل عبادة غير محض يعني قد يكون الدعاء معقول المعنى كأنه يناديك اقول اعطني كذا يا فلان تعال هذا امر معقول المعنى العبادة المحضة هي غير معقولة المعنى - [00:29:43](#)

فمتى يكون الدعاء شركا او الاستغاثة شركا اذا سأل حيا او ميتا ما لا يقدر عليه الا الله نعم ده كده كيف يقال انها مسألة فقهية او مسألة خلافية؟ واجماع السلف عليه. هناك طبعا اه شبهات للمخالفين. يقولون مثلا ان السلف لم ينصوا على هذه - [00:29:55](#) الجواب انما ينص على هذه المسألة لماذا؟ كان معلوما؟ لم تكن معلوما ولم يكن هناك شرك وقع بهذه السورة عندهم نعم لذلك يعني ان شاء الله عندما مسلك الرشيد للشيخ سلطان في الباب الرشا الباب الرابع عشر باب الاستغاثة - [00:30:13](#)

وافصل تفصيلا كبيرا في حوالي مية وخمسين صفحة في هذه المسألة بين في هذه المسألة وبين اصولها وبين اه خالف فيها والرد على شبهتهم وكذا. وتتبع الدات المخالفين نعم ان يكون من شخص يدين بغير الاسلام - [00:30:34](#) حكمنا عليه باليقين طبعا لانه لم يأتي بالاسلام الناس اما ان يكون ماذا مسلم وكافل لا وسط بينهما كما قلنا يعني لا نستطيع ان نجزم ان هذا كافر في الدنيا الا ويقرن تيقنا انه كافر في الآخرة. لا. من قال هذا؟ كلام شيخ الاسلام - [00:30:49](#)

ويقول التكفير كالوعيد. نعم. معنى التكفير كالوعيد التكفيك يا الوعيد لان التكفير ينبنى عليه ماذا احكام الوعيد يثبت بثبوت شروط. انظر معنى التكفير كالوعيد. يقصد ان الوعيد لا يثبت الا بثبوت شروط وادفاء موانع. الا ترى ان الوعيد يكون للزاني - [00:31:08](#)

او القاتل هل كل زاني او قاتل لابد ان يعذب؟ نعم قد يكون عندها موانع من حسنات مكفرة او توبة باحياة او آآ غير ذلك من او توحيد يغفر له بلدا كبييرته. كذلك التكفير كالوعيد لابد له من وجود شروط وانت فيها موانع - [00:31:28](#)

الحكم عليه اذا كان نحن نلزم انه لا نجزم كما قلت الم نقل انه يختبر في الاخرة ما معنى لا زالنا الحكم على ايه؟ وجود شروط وانتفاء الموانع. هل هذا الرجل اتى بالاسلام؟ الكافر الاصل اتى بالاسلام - [00:31:45](#)

خلاص ان هو كافر. كل من لم يأت بلسان فهو كافر كفر في احكام الدنيا لا يلزم تعذيبه في احكام الاخرة. احكام الدنيا تختلف عن احكام الاخرة. ولكن لماذا مثلا كي نثبت اه - [00:32:00](#)

يعني هو شيخ الاسلام يقول التكفير كالعمال التكفير كان الوعيد كما ان الوعيد لابد له من وجود شروط ليثبت بابا واله ليثبت يعني لابد ان تلتفت المواهب وتوجد الشروط. تمام - [00:32:13](#)

يعني الرجل الصحابي الذي قتل نفسه وحديس في مسلم دخل الجنة لماذا؟ قال غفر لي بهجرتي الى النبي. عنده ما ينال وما لا لعقل وعيد وكذلك التكفير. التكفير المعين المسلم او التكفير المعين الكافر لابد فيه ماذا؟ من وجود شروط وانت فيها موانع. المعين الكافر توفرت فيه الشروط وانتفت عنه الموانع. ما هو - [00:32:28](#)

بيأتي بالاسلام اصلا كل من يعمل مليئة الاسلام فهو كافر. لا يلزم التكبير في الدنيا ان يكون معذبا في الاخرة. تمام طيب هو يتكلم هنا عن ماذا يقول واذا وانما قلنا تجري عليه احكام الظاهر في الدنيا واحكام الكفر - [00:32:49](#)

كلامك لانه لا يدين بالاسلام ولا يمكن ان يعطى حكمه الكافر الجاهل سنجري عليه احكام الكفر في الدنيا. لماذا؟ لانه لا يدين بالاسلام فلا يمكن ان يعطى حكمه. وانما قلنا بان الراجح بانه يمتحن في الاخرة. لانه جاء في ذلك اثار كثيرة - [00:33:06](#)

ذكرها ابن القيم في كتابه طريق الهجرتين عند كلامه على المذهب الثامن في اطفال المشركين تحت الكلام على الطبقة الرابعة عشر الفترة الطبقة الرابعة عشر ابن القيم في طريق الهجرتين - [00:33:23](#)

وهي من افضل كتب يعني اطلاقا اه استقرأ فيه حال الناس الناس فجعل الطبقات سبع عشرة طبقة طبقات الناس عرفة بالاستقراء والسنة على هذه الطبقات مثلا ماذا؟ قل لعزم ابن الرسل - [00:33:38](#)

النبي عليه الصلاة والسلام. ثم باقي الرسل ثم الانبياء ثم الصديقين ثم الشهداء. حتى وصل سابع طبقة في الطبقة السابعة عشر طبقة ماذا المنافقين. نعم. من هذه الطبقات طبقة ماذا؟ طبقة اهل الفترة - [00:33:59](#)

طبقة اهل الفطر. الطبقة الرابعة عشر فجعل فيهم ماذا اولادي المشركين وذكر في اولادي المشركين ثمانية اقوال ورجح في في اولاد المشركين انهم ماذا؟ سيختبرون في الاخرة لانهم داخلون في حكم باب اهل الفترة اولاد المشركين الذين ماتوا قبل البلوغ يعني - [00:34:14](#)

ماتوا قبل البلوغ ورد في حديث الاسود بن سريع ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ثلاثة كلهم يدلي على الله بحجة يوم القيامة. منهم ماذا الهارب والمجنون والهالك في الفترة - [00:34:31](#)

يقول الله لهم ماذا ينشأ لهم نارا فيقول ادخلوها فيقول فاذا دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما. واذا لم يدخلوها ماذا يقول؟ اياي عصيت فكيف اذا جاءكم الرسل؟ يعني انتم عصيتموني - [00:34:45](#)

وانا الذي امركم فكيف اذا جاءكم رسلي؟ وذكر ابن القيم اعتراضين على هذا الحديث ما هو من الاعتراض ان تذكر الاول كيف يأمرهم لا فطر له يعني اقول ان هذا تكريم بما لا يطاق - [00:34:59](#)

الثاني ان الاخرة ليست دار تكليف. لم تلا اعتراضين؟ نعم. ماما كيف تجاوب عن الاعتراضين انهم يقولون ماذا؟ الاخرة ليست الحديس صحيح. صحح الالباني وصححه الامام احمد يعترضون يقولون الاخرة ليست دار تكليف. كيف يأمرهم بدخول النار؟ هذا اعتراض - [00:35:17](#)

والامر يكون في الدنيا لان بعد اماطة انقطع التكليف. الاعتراض الثاني ماذا؟ ان هذا امر بمن لا يطاق. نعم. فكيف اجاب على هذين الاعتراضين عندهم عين اليقين. نعم. هذا التكليف ليس تكليف بما لا يطاق. هو مناسب اه. لما بلغوه من الايمان في - [00:35:38](#)



الله لم يأمر في الآخرة أن تدخل النار. إلى ماذا تجد بما لا يطاق. لكن في الآخرة لما عاينوا البعث وعينوا الجنة والنار وكلهم الله بنفسه أن يكون هذا الأمر ماذا؟ مناسب للإيمان بلغوا ماذا بلغوا عين اليقين؟ نعم. نعم. طب الأول كيف يجاب عنه؟ دخول الجنة. أول دخول الجنة أية؟ أه أدنى التكليف لا ينقطع - [00:35:58](#)

ألا بعد دخول الجنة أو النار. أما عرصات القيامة وردت أدلة أن فيها نوع وتكليف كما في حديث أبي سعيد في الصحيحين أن الله يأتي الناس يوم القيامة المؤمنين يقول لماذا تنتظرون؟ يقولون ننتظر ربنا؟ فيقول هل بينكم وبينه أية؟ فيقولون نعم الساق فيسجدون له. فالسجود هذا نوع تكليف - [00:36:19](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال أت العرش فأخروا ساجدا فيفتح إلي بمحامدا لم أكن أحسنه في الدنيا. هذا تكليف يسجد ويدعو هذا تكليف فإذا القول بأن تكليف على إطلاقه ليس بصحيح. طيب النوع الثاني أن يكون من شخص - [00:36:37](#)

يدين الإسلام. هو يتكلم الآن عن ماذا أن شخص فعل الكفر جاهلا. أما أن يكون كف الأصلي ويرد ماذا يقول هذا؟ يريد أن يرد على من يقيس. المسلم الذي وقع في الشرك على الكاف الأصلي. أمين. لا دي شبهته - [00:36:53](#)

يقول النوع الثاني شخص يدين بالإسلام كما وقع في الشرك. لكنه عاش على هذا المكفر ولم يكن يخطر ببالي أنه مخالف للإسلام الناس الذين في بلادكم يعني يعبدون القبور ويدعون - [00:37:08](#)

وأنا نبهه أحد ظل هكذا ولم ينبهه أحد أبدا على ذلك. فهذا تجرى عليه أحكام الإسلام ظاهرا لم يقل الشيخ أنه مشرك مثلا انظر عليه ماذا الإسلام. نعم. ظاهرا. أما في الآخرة أمره إلى الله. وقد دل على ذلك الكتاب والسنة وقال أهل العلم. الشيخ هذا الذي كنت أفهم يعني ما كنت أرحم جيدا - [00:37:25](#)

في الدنيا وفي الآخرة طبعا ألم أقل منذ قليل أنه أنت قد تعذرته بالجهل. ويكون في قلبي أعراض قد يكون في قلبي وعرضي وعذب في الآخرة. الأحكام الآخرة التي جاءنا لنا بها - [00:37:50](#)

إذا كان بعض الناس تحكم عليه بالإسلام في الدنيا وتقول أنه مجاهد ومناقف نفاق أكبر أحكام الدنيا تختلف عن أحكام الآخرة.

حضرتك كنت أفهم كلام شيخ الإسلام يعني أن إذا لزم - [00:38:03](#)

أنا قلت لا أنا معنى معنى التكفير كان الوعيد يعني لابد له من وجود شروط يا شيخ أنا حتى دخلوا بعض المناطق في العالم مثلا كانوا بطرق صوفية أحسنت سبق الهدف ماذا في الرافضة - [00:38:16](#)

ولدت من أجل السنة سنة ماذا؟ والرافضة ذهبوا إلى بلاد الترك وأدخلوهم في الإسلام وأصبحوا مسلمين رافضة وهذا خير لهم من أن يبقوا على الشرك ليكفي الرافدة بعينيه يعني بعض الناس إلا الشيخ مسلم له كلام في الرافضة مختلف. بعض الناس يظن أن الرافضة

ماذا؟ عند شيخ الإسلام كفار بأعيادهم. يستدلوا مثلا بقوله قال والرافضة - [00:38:35](#)

يعمرون المشاهد ويغدون المساجد. القبور يعني وقال دين الرافضة عبادة القبور. فقالوا هذا دين شيخ الإسلام ماذا هذا دليل أنه

شيخ الإسلام يكفر الرافضة بعينه. شغل الكتاب نفسه عنده قاعدة مهمة جدا هو ذكرها - [00:39:04](#)

قاعدة مهمة جدا في كلام شيخ الإسلام قال لفظها هكذا قال وهؤلاء الذين عندهم غلو في التكفير من المعتزلة أصابه من العموم في

كلام الأئمة ما أصاب الأولين من العموم في كلام الله تعالى. ماذا يقصد - [00:39:20](#)

يعني الذي يفهم كلام الأئمة خطأ مذهبك مذهب الخوارج. من هم الأولين الذين أخطأوا في كلام الله تعالى؟ الخوارج. الخوارج عندما قرأوا قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعبدا فجزاؤه جهنم. فظنوا أن كل من قتل - [00:39:34](#)

المؤمن لابد أن يكون خالد في جهنم. ولم فظنوا أن كل من بقى كلام شيخ الإسلام. فظنوا أن قول السلف من قال القرآن مخلوق فهو كافر ينطبق على كل معين ولم يتدبر أن للتكفير شروطا لابد أن توجد. هم ورع لابد أن تنتفي. وأن أكثر من تكلموا بهذا الكلام لم

يكفروا كل من قال. وهذا لفظ كلام يشغل الإنسان في هذه المسألة - [00:39:47](#)

يقول ماذا؟ أنه لابد أن يفهم كلام كان يفهم كلام الأئمة فهما صحيحا. عندما تقرأ كلام الأئمة مثلا أن الرافدة كفار. أن الجاهلية كفار أن

ربنا قبور كفار. يتكلمون على العموم أم على التعيين؟ هم. على العموم. أما التعيين - [00:40:07](#)

قال قال شيخ الاسلام اكثر من تكلموا بهذه العمومات لم يكفروا اكثر من تكلم بهذا الكلام. ثم ذكر من لأ الامام احمد. مم. قال فان الامام احمد هو الذي قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر. ولم يكفر اكثر من تكلم بهذا الكلام بل ترحم على ائمتهم وصلى خلفهم. يقصد النبي - 00:40:25

المأمون والمعتصمون. فهمت؟ نعم. لم يكفروا. لماذا؟ لان التكفير له شروط لابد ان توزن المراجعة لابد ان تنتهي فشيخ الاسلام اه اه لم يكفر الرافضة بعينه. بل كان يقول انهم كفارا للعموم. اما الاعيان لا يكفرهم ولهم نصوص في هذا كثيرة. منها انه سئل عن شخص - 00:40:43

هل يجوز ان تزوج من رافضية شيعية وقال لا تتزوج فانها تفسد عليك ولدك لو كان يرى ان الزواج باطل وكان يقول مرتدة الزواج باطل انما عاد له بعلة اخرى - 00:41:02

لم يقل له انها مرتدة ولا يجوز زواج نكاح المرتد مثلا لو ستة نقول جماعة الشيخ سلطان لو بحث الشيخ سلطان في هذه المسألة اسمه موقف شيخ الاسلام من الرافد نعم. بين الكرامة والروافد يعني في فرق - 00:41:25

القرامطة فرقة من فرق غلاة الباطنية يقول القرآن له ظاهر وباطن. الباطنية هم كفار جملة وعينا انهم ماذا؟ يحرفون ظاهر القرآن. نعم. وغلاة الرافضة. موجودة ايضا في الرافضة ايضا الذين يحذفون ظاهر القرآن كفار - 00:41:38

يمكن ان اتكلم عن ماذا؟ عن عوام الرافضة علماء الرافضة لا شك في كفره والرافضة قال هكذا باللفظ فيهم قوم مسلمون ظاهرا وباطنا نتكلم عن من؟ العوادم يعني لو ذهبت الى ايران العوام في الشمال - 00:41:57

ولا فيهم قوم مسلمون ماذا؟ لماذا قال وباطنا حتى لا يظن انهم منافقون. ممكن شخص يقول فيهم يا شيخ الاسلام يقصد انهم منافقون. اه. لا ظاهرا وباطنا اتقلبت لهم الايمان اصل الايمان يعني - 00:42:14

والنوع الثاني قال الان سيذكر بعض الدالة سيذكر بعض الدالة على العذر بالجهل منها قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. الذين في هذا المعنى كثيرة. كيف يجيب المخالف - 00:42:28

المخالف اللي لا يعذر كيف يجيب عن هذه الدالة؟ يقول لك هذا في احكام الآخرة كنا مؤدبين حتى نبعث رسولا. فنحن نقول له ماذا؟ قال شيخ الاسلام التكفير من الوعيد - 00:42:43

وبما انك نفيت العذاب بسبب ابويا اخونا متفق معك ان الجاهل لن يعذب. لكن في الدنيا لا يكفره. فنقول له كما نفيت عنه العذاب بسبب مانع وهو الجهل لابد ان تنفي عنه التكفير بسبب ما هو الجهل. لان التكفير له موانع كما ان الوالد له موانع. فهمت - 00:42:55

الشيخ اسلام والتكفير من الوعيد. سائل لكم كلام شيخ الاسلام في اخر الدرس. نعم يعني لا يمكن ان يعذب الله البشر حتى يرسل لهم ماذا؟ رسولا يقيم عليهم الحجة فاذا لم يأتهم الرسول يختبرهم في الآخرة - 00:43:14

اي رسول لا لا اي رسول محمد قوي الرسول عليه الصلاة والسلام. يعني الله لا يعذب امة في الآخرة الا اذا ارسل لها رسولا قامت به الحجة في هذه الآية قال ابن حزم في مسألة العذر على الذي لا يعدل هذا. احنا عندنا كلام كثير في هذه المسألة - 00:43:33

قال تعالى وما كنا نعذب معذبين حتى نبعث رسولا. ولم يقل وما كنا معذبين حتى نركز فطرا او نخلق عقولا ما معناه هذا لا يكفي بين العقل والفطرة تكفي. نعم - 00:44:01

يقولون ماذا دليل العقلية يكفي دليل الفطر يكفي؟ اللهم قال ما كنا معذبين حتى نركز فطرا او نخلق عقولا انما قال نبعث رسولا وما كان ربك ماله القرى حتى يبعث في امها رسولين يتلو عليهم آياتنا وما كنا موهلقي القرى الا واهلها ظالمون. نفس المعنى. الرسل المبشرين والمنذرين لان - 00:44:15

للناس على الله حجة فمعنى ذلك انه اذا لم يرسل الرسول سيقول للناس ماذا على اللايف حجة بعد الرسل كيف يحملون هذا على يومنا وما كنا معذبين حتى نبعث الرسول اليس في دنيا - 00:44:40

في الدنيا وفي الآخرة. العذاب المنفي هنا ماذا دنيوي وعادات اخروي. اين العذاب الدنيوي؟ في الآية التي بعدها. وما كان ربك مهلك القرى بعذاب في الدنيا حتى يبعث في امها رسولا. مم - 00:44:55

يقولون العذاب المنفي العذاب في الدنيا والخرة لان التكفير ليس منفيًا. فنقول لهم ماذا لا فرق بين التكبير والوعيد؟ كلاهما نحتاج الى وجود شروط التمثيل القرآني يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم بين كل القرآن - [00:45:08](#)

بعث الى الناس هذا باطل طبعًا ويقول يقول الان وهذا لا يقوله الا بعض الذين يعذبون لكن الذين كتبوا في عدم العذر بالجهل.

هناك بعض الكتب كتبت كتاب عرض الجهل كتاب العذر الشرعي - [00:45:27](#)

ادي الكتب ليس دليل باطل. مودة للذي يقول سالم. بعض الجهلاء يستدلون بهذا الدليل من الذين لابد انك سمعته من بعضهم يعني

ماذا يستجددون؟ يقولون مجرد بعث شخص الرسول ماذا - [00:45:46](#)

تقوم به الحجاج بتحاسب الرد على هذا الدليل رد على هذا ابن حزم قال ماذا قال لو كانت الحجة تقوم بشخص الرسول اذا قامت

الحجة ببعث رسول ابكم لا يتكلم - [00:45:59](#)

وقامت الحجة ببعث الرسول يتكلم ولكنه ارسل الى شخص اصم فالحجة ان تقوم بماذا بشخص انما تقوم بماذا ببلدي بما يبلغه بفهم

بفهم مبلغ لو ان الرسول بعث وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم - [00:46:12](#)

ولو ان الله بعث رسولا يتكلم بالانجليزية الى قوم عرب. هل تقوم به الحجة؟ نعم بحجة. اذا الحجة ليست في شخص الرسول وليست

في بعثه. انما في ماذا في بلاغه - [00:46:32](#)

فهمت؟ نعم فمن لم يبلغه بلغه معذور. يعني من لم يبلغه ان الرسول حرم الاستغاثة بالاموات. او حرم النذر والطواف بالقبور كيف

تقول ان حجة قام بشخص الرسول؟ فالحجة ان تكون بماذا - [00:46:45](#)

بشخص الرسول انما تقوم بماذا؟ ببلاغه. ولو قلت انها قامت بشخصه للزم من هذا لوازم باطلة كثيرة. منها انه يجوز ان يرسل الرسول

بلسان اخر غير لسان قوله منها انه يجوز ارسال الرسول اصم لا يتكلم. منها ان الحجة تقوم على المجنون والاصم الذي لا يسمع. لانه

راعى شخص الرسول - [00:47:00](#)

الحجة تقوم بشخص انما تقوم بماذا بتبليغ بتبليغ نعم حجة لابد ان نائب فيها من البلوغ. طيب مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس

الا الله حجة بعد الرسل. وما ارسلنا من رسول الا نازل بلسانه. الا بلسان قوم ليبين له ليبين له. فيضله - [00:47:20](#)

من يشاء ويهدي من يشاء. بعد البيان وما كان الله ليضل قوما بعد اعدادهم حتى يبين لهم ما يتقون ما محل الشاهدين يبين هذا

كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا - [00:47:46](#)

وان كنا عن دراستهم لغافلين معنى الآية. قال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك اي القرآن حتى اليوم واتقوا اتقوا ما فيه من المحرمات

فلا تفعلوه لعلكم ترحمون ان تقولوا يعني انزلنا هذا الكتاب حتى لا تقولوا. ان تقولوا هنا ماذا؟ لان لا تقولوا. وكثيرا في القرآن يحذف

اللام - [00:48:04](#)

لا بالتعليل ولا النافية مع ان. يعني يبين الله لكم ان تضلوا. يعني يبين الله لكم لئلا تضلوا. ان تقولوا لئلا تقولوا. يعني حتى لا تقولوا

عندما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا على اليهود والنصارى - [00:48:28](#)

وان كنا عن دراستهم عن علم لغافلين. يعني لم يأتنا كتاب. الكتاب الكتاب اتى اليهود والنصارى. او تقول لو انا انزل علينا الكتاب كما

انزل اليهود والنصارى لكنا اهدى منهم - [00:48:42](#)

فاله يقول لهم ماذا؟ فقد جاءكم بينة. هذا هو محل الشهيد بينة من ربكم وهدي ورحمة الى غير ذلك من الايات الدالة على ان الحجة

لا تقوم الا بعد العلم والبيان - [00:48:52](#)

تمام اما من السنة ففي مسلم عن ابي هريرة والذي نفسي بيده ان النبي عليه الصلاة والسلام قال والذي نفسي به والذي نفس محمد

بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يعني - [00:49:04](#)

الدعوة الام نوال ام الدعوة امة اجابة امة اجابة هم المسلمون امة الدعوة كل الناس امة الدعوة ماذا عندما نقول امة الدعوة كل البشر.

امة الاجابة هم من؟ المسلمون. المسلمون. من هذه الام يعني امة الدعوة. يهوديا ولا نصراني. ثم يموتوا ولم يؤمن بالذي ارسلت به -

[00:49:20](#)

إذا كان من أصحاب النار أما كلام أهل العلم أن لابد أن يسمع إذا لابد ماذا يسمع به صلى الله عليه وسلم بصفته أنه رسول بصفتي أنه رسول أما كلام أهل العلم فقال في المعني ابن قدامة فإن كان ممن لا يعرف الوجوب كحديث الإسلام والناشي بغير دار الإسلام أو بالية بعيدة عن - [00:49:37](#)

الانصاري وأهل العلم وأهل العلم لم يحكم بكفره هذا شرطين يذكرونه. نعم. يعني في ها لانه الآن ممكن بعض الناس يقول ماذا ابن قدامة يتكلم عن عن مسائل الفقه الصلاة - [00:50:17](#)

نقول لا فرق لا فرق في جهلي بهذا وذاك لماذا تفرق؟ نعم. ولذلك تجد حتى الذين لا يعدلون بالجهل يتناقضون حتى في أبواب التوحيد يفرقون. يقول لك في توحيد الألوهية بالجهل - [00:50:39](#)

والصفات يقول من جاء إلى صفة التنمية لا يكفر عندما تستدل عليهم بحديث الذي حرق نفسه يتصور فيه الجهل مع أن ابن القيم في صحيح المرسلة وكذلك في في النونية عقد فصلاً - [00:50:52](#)

فصل معدة باب أن شرك المعطلة أعظم من شرك القبور أن شركة تعطيط في الأسماء والصفات؟ نعم. أعظم من شرك القبورية الذين يعبدون الأموات فكيف تقول أنه لا يعذر بالجهل في شرك القبورية - [00:51:14](#)

في شرك تعطيل طب لماذا قال هذا ابن القيم؟ لماذا كان شركة التعطيل أعظم من شيء؟ لأن هو يعتمد نعم لأن الشرك في الألوهية هو شرك في الوسائل. العبادة هذه ماذا - [00:51:30](#)

وسيلة إلى التقرب إلى الله. صح؟ شك في الدعاء وسيلة التقرب إلى الله أما الشركة المعطلة هذا شرك راجع إلى ذات الله. نعم. فما كان راجعاً إلى الشرك الذي يرجع إلى ذات الله أعظم من الشرك الذي يرجع إلى ماذا؟ وسيلة. إلى وسيلة عبادة الله - [00:51:45](#)

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله واتقوا إليه الوسيلة. لماذا سميت العبادة وسيلة عبادة وسيلة وسيلة إلى عبادة وسيلة تقربك إلى الله. فهمت هذا تناقض أن تقول أنه يعذر بالجهل في باب من أبواب التوحيد - [00:51:59](#)

ويعبر في باب آخر هذا التناقض لأن كله توحيد. والتناقض يكون أعظم عندما تعلم أن الباب الذي عبرت فيه بالجهل أعظم من الباب الذي لم تعدل فيه الذي عذرت فيه هو باب التوحيد والأسماء والصفات - [00:52:13](#)

أعظم من الباب الذي لم تعد فيه وقت توحيد للغنى في البداية صحيح اقترب من زمان إلى مكان لو أن هذا الرجل ولد في بلد مسلم. نحن نقول الم نقل هذا ومعنى كفر الأعراض - [00:52:25](#)

الم نقل أن هذا الرجل هب أنه ولد في بلد مسلم موحد لا يوجد فيه العلماء فيه موجودون ثم أشرف نعم قد يكفر ولا يعرف بشأنه. الواقع الآن الواقع الآتي - [00:52:48](#)

وكلمة معلومة مسألة ماذا نختلف باختيار ثلاثة أشياء. قال شيخ الإسلام والمعلوم أن الدين بالضرورة يختلف اختلاف الزمان والمكان والأشخاص؟ نعم. الزمان والمكان والأشخاص في الأصول والفروع الوصول والفروع لا فرق إلا ترى في حديث حذيفة - [00:53:00](#)

الذي في السنن أن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان لا يدرون ماذا ما صيام ولا صلاة ولا زكاة يقولون لا إله إلا الله كلمة أدركنها عليها أباءنا - [00:53:17](#)

وقال حذيفة قال صلة الرابعة حذيفة ما تنفعهم لا إله إلا الله قال تنجيهم يوماً من النار هذا الحديث دليل أنه سيأتي الزمان على الناس الصلاة أصلاً. طب متى يكون هذا؟ يكون هذا بعد رفع القرآن - [00:53:32](#)

بعد رفع كيف لا يدرون ما صلاة. أي واحد لو فتح المصحف سيقراً الصلاة ولا يبقى إلا كلمة اسمها كلمة التوحيد. يفهمون معناها ولا يعملون بأي شيء من مقتضياتها ولا يعذرون - [00:53:49](#)

لأنه قال مدى حذيفة تنجيهم يوماً من النار نعم هذا من أظهر الأدلة على ماذا على أن كان العذر مع عدم إنكار العلم لكن لا يصح دليلاً للمرجنة الذين يقولون أن ترك العمل بالكلية ليس كفراً. لماذا - [00:54:02](#)

لأنه لا لم يتمكنوا من العلم. نحن نتكلم في حالة تمكن من العلم ولا غير متمكنين لأن رفع القرآن يعني خلاص طيب ولكن لابد أن اه أن اه قال شيخ الإسلام في الفتاوى - [00:54:18](#)

اني دائما ومن جالسني يعلم ذلك مني من اعظم الناس نهيا عن ان ينسب معين الى تكفير او تفسيق او معصية الا اذا علم انه قد اذا علم انه قد قامت عليه الحجة الرسالية التي من خالفها كان كافرا تارة وفاسقا اخرى وعاصيا اخرى. حتى التبديع - [00:54:44](#)

مبتلى اشرب الخمر قد يكون جاهلا مثلا. طيب التي من خالفها كان كافرا تارة وفاسقا اخرى وعاصيا اخرى. واني اقرر ان الله تعالى قد غفر لهذه الامة الخطأ يقول فيه ماذا - [00:55:03](#)

الجهل خطأ يدخل فيه الجان لان الجهل خطأ. نعم. وذلك يعود الخطأ. هذا مهم جدا هذا ذلك يعم الخطأ في المسائل الخبرية القولية والمسائل العملية ماذا يقصد الخبرية القوية العقدية - [00:55:23](#)

عملية الفقه وما زال السلف يتنازعون في كثير من هذه المسائل ولم يشهد احد منهم على احد الا بكفر ولا بفسق ولا بمعصية. الى ان قال وكنت ابين ان ما نقل عن السلف والائمة انظر ماذا قال من اطلاق - [00:55:38](#)

القول بتكفير من يقول كذا وكذا فهو ايضا حق عندما يقول مثلا من قال القرآن مخلوق فهو كف فهو كافر من قال الله ليس في السماء فهو كافر. هذا حق نعم. لكن يجب التفريق بين الاطلاق - [00:55:54](#)

والتعيين ازلك يكفرون للعموم ليس على التعيين. الى ان قال هذا النقل الذي قلناه والتكفير هو من الوعيد كنت اريد ان اقول لكم هذا النقل اتى به هنا والتكفير هو من الوعيد - [00:56:11](#)

تكفير المعدة من الوعيد معنى من الوعيد فانه وان كان القول تكذيبا لما قاله الرسول كل ما معنا من الوعيد يعني يعني لابد لهم من وجود شروط وموانئ تنتفي وان كان القول تكذيبا لما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم لكن الرجل قد يكون حديث عهد باسلام او نشأ ببلية بعيدة ومثل هذا لا يكفر - [00:56:23](#)

ما يجده حتى تقوم عليه الحجة. عندما يمثلون بحديث عهد الاسلام. او نشأ في بلية بعيدة. هل هذا تمثيل ام حصر في بداية بعيدة. نعم. او حديث عهد الاسلام يعني يقولون الجاهل هو من - [00:56:45](#)

هو الذي نشأ في بداية بعيدة او حديث عهد الاسلام. هل هذا تمثيل ام حصري؟ تمثيل. تمثيل طبعا. لانه قد يكون لم ينشأ في بلاد بعيدا ولم يكن حديث عهد الاسلام ولكن نشأ في بلد كله فيه شرك. فنفس الحكم تفهم؟ اه المعنى لماذا اقول هذا الكلام؟ لان بعض الناس الذين كتبوا - [00:57:05](#)

في عدم العذر بالجهل. صاحب كتاب عارض الجهل. الشيخ ابو العلا راشد نعم وقال ماذا؟ قال ليعذر بالجهل. تعرفه؟ اعرفه نعم. ليه يعذر بالجهل؟ الا في ماذا الا في مسألتين وهذا عجيب. شيخ شيخ سلطان لما رد عليه - [00:57:24](#)

قال يعني هذا تناقض اما ان تقول انه لا عذر بالجهل ابدا. لانك الان سألته هذا السؤال. ما مناط عدم التكفير النشوف بعيدة او حدث عن الاسلام. ما هو نطق العلة؟ الجهل. اذا انت فارد بالجهل - [00:57:43](#)

يلزمك ان تقول ان هذه العلة لو تحققت في غيرها خلاص يعذر بالجهل فلذلك بعض الذين كتبوا في عدم العذر بالجهل لم يعتبروا هذا لم يعتبروا ماذا مسألة نشأت في بلاد بعيدة او - [00:58:01](#)

قالوا كلهم كفار حتى يكون مذهبه ماذا؟ مضطربا. ولكن فهمت المسألة المسألة؟ نعم. هنا صاحب كتاب العضو اللي جاي تعتمده شرعي. الشيخ مدحت عليه رحمة الله واخو فاضل جدا عليه رحمة الله متى بمرض البطن والرحمة احسبه شهيدا يعني - [00:58:16](#)

آآ لو كتاب اسمه العذر من جهة تحت المجهر الشرعي ولم يعتبر ماذا الشيخ مدحت كلهم كفار. نعم. ولكن الذي نشأ في بلاد بعيدة او حديث عادل بالاسلام سيختبر في الاخر - [00:58:35](#)

لان القول الاول قول فيه تناقض تقول هو بعض الرجال في هذين هل عندنا نص يقول حديثا؟ هل عندنا حديث يقول لا يعذر بالجهل الا في من نشأ في بناء بعيدة - [00:58:51](#)

العلماء عندما يذكرون هذا؟ يمثلون فقط هذا سبيل التمثيل في وكلام العلماء ليس ليس حجة يعني مقطوع بها. هو كلام على سبيل التمثيل لان العلة في هذين الجهل فلو وجدت هذه العلة في غيرهما - [00:59:01](#)

ايضا موجودة هي ليس لازم ان يكون يسكن في الصحراء حتى نقول انه ليس بكافر. ولا يلزم ان يقال انه هادي في عهد الاسلام حتى



يقول انه ليس من كافر اذا وقع في مكفر. انما لو وجد لو غلب على الظن النادي علة وجدت فيه وجدت فيه - [00:59:16](#)

يعني يوجد مثلا في بلد كله شرك او في بلد مثلا كلهم اتفقوا على شرب الخمر حضارة يعني وهم مسلمون. ليس عندكم في روسيا الخمر يشربون كالماء هم مسلمون وولد في هذا وظن ان الخمر حلال - [00:59:30](#)

قال سنقول له لو لو شرب الخمر يجلد بلغ ولم يسمح اصلا بابيه ان الخمر حرام في الاسلام يعرف اننا مسلمون ونصلي ولكن يا ولدي نشرب الخمر اذا العلة ليست هي النشوء في البدائل البعيدة. وليست هي حادثة العهد الاسلامي. هذا على سبيل التمثيل. نعم. لان الشيخ العكس يصف ان واحد مثلا - [00:59:50](#)

في عهد في زمننا نشأ في القرية او في بني بعيدة ولكن عنده الوسائل نعم لو نشأ لكن لو نشأ في بداية بعيدة وعنده العلم اتاه من يعلمه. الذي نشأ في بلاده عيد هذا - [01:00:10](#)

جاء شخص اليه وعلمه خلاص قبض عليه الحجة. نفس نفس الموضوع كما يقول سالم الشخص النشأ في بداية بعيدة وقامت عليه الحجة عن طريق شخص ذهب لهذه البداية البعيدة ودعاها - [01:00:27](#)

الشخص الزهبي لهذه البداية البعيدة ودعوا الى التوحيد ما الحكم فهمت؟ فهذا هذا مثال للغالب. الغالب ان من نشأ في بلاد بعيدة. والغالب ان حديث العهد بالاسلام لا يعرف ماذا - [01:00:39](#)

وقد يكون حديث عهد بالاسلام ويعرف كل احكام الاسلام لو درس الاسلام. او نشر او نشأ من المسلمين. تربى بين المسلمين. اليس من الممكن ان يكون شخص درس الاسلام دراسة كاملة. وعرف التوحيد ثم اسلم كالقساوسة مثلا. في فرنسا الشيخ كفار مسلمون لانه اصحابه هم كلهم. مسلمون. هو يعرف الحجاب يعني؟ نعم - [01:00:53](#)

سيدنا الهادي على سبيل التمثيل فقط هذا معنى قوله ماذا؟ وان كان القول تكبيرا تكبيرا لما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم لكن الرجل قد يكون حليف عهد بالاسلام او نشأ ببداية بعيدة ومثل - [01:01:12](#)

هذا لا يكفر بجحد ما يجحده حتى تقوم عليه الحجة. وقد يكون الرجل لم يسمع تلك النصوص اسمع الاخيرة بقى. مهمة جدا الاخيرة او سمعها ولم تثبت عنده يعني رانا بحديث ضعيف. وهو صحيح. هم. الاخيرة اهمها - [01:01:25](#)

الاخيرة او عارضها عنده معارض اخر اوجب تأويلها وان كان مخطئا صاحب الشبهة. الاخير هذا المعذور ايضا اذا القضية ليست هي بلوغ النص فقط بلوغ النص ان عدم السلامة من المعارض قد يعارضها معارض اخر - [01:01:44](#)

جعلواي اول هذه النصوص. فهذه الحالة ماذا؟ مخطى لكنه يعذر لابد ان تزيل ماذا ادي الشوبة بتاعة ابو ناعم اتفضل يعني هذا كانوا يمثلون هاتين الحالتين في الغالب يعني ليس في الغالب لا الغريب لانه ايضا ان الذي نشأ في بداية بعيدة - [01:02:03](#)

يقول ولكن اليوم او تطور الزمان من هو مسألة مسألة ان كان العلم او عدم مكان العلم لا يصح اعتبارها في التكفير وهذه مسألة ايضا بحث عنها الشيخ سلطان في كتابه اشكالية العذر بالجهل. نحن قلنا ماذا - [01:02:24](#)

ان المعرض لا يعبر لكن هل يصح الحكم على مثلا اهل بلد بانهم كلهم معرضون؟ الجواب لا. لان النهاردة يتفاوت فيه الناس يتفاوت الناس فلا بد ماذا؟ يعني مثلا عندنا القرى في الصعيد ليست كالمدينة - [01:02:40](#)

الناس زملائي جالا شديد اللي عندهم قبور كثيرة يذهبون الى المساجد التي فيها قبور يطوفون بها ليست كالمدينة فالامر يختلف. فالضابط في هذا المعين نفسه ان تعرف حاله وانه ماذا - [01:02:59](#)

الغالب الحالي لاعراض املاك في هذه الحالة ينظر المجتهد او العالم في حال هذا المعين ويعني يبلغه الحجة. فان وجد منه اعراض خلاص قامت عليه الحجة طيب قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في الدرة السليم - [01:03:12](#)

واما التكفير وانا اكفر من عرف دين الرسول ثم بعدما عرفه سبه ونهى الناس عنهم وعاد من فعله فهذا الذي اكفره. يكفر من؟ من عرف دين الرسول ونهى الناس عنه وعاد من فعله. هذا الذي يكفر عرفة لابد ان يكون عارفا. اتفضل - [01:03:27](#)

ويقيم حجة هو حكم عام تخصيص صح لا الذي جاء لهذه القرية وقام الحجة لا يكفر احد الا ان عينه بهذا الحجة لابد ان تكون على مدى على معين على معين - [01:03:48](#)

ليس للعمال معين شخص. الشخص الشخص طبعاً. انت انت هذا الشخص قد يكون عنده تأويل والشخص جاره اخوه في نفس البيت ليس عنده تأويله. شكراً وفي صفحة ستة وستين قال اما الكذب والبهتان فقولهم اننا نكفر بالعموم - [01:04:05](#)

الولوج بالهجرة اليها على من قدر على اظهار دينه. فكل هذا من الكذب والبهتان الذي يصدون به الناس عن دين الله ورسوله واذا كنا لنكفر من عباد الصنم الذي على عبد القادر قرأنا هذا مضى قبل ذلك يعني وصنم الذي على احمد البري وامثالهما لاجل جهلهم وعدم من يبيدهم. فكيف - [01:04:21](#)

كفر من لم يشرك بالله اذا لم يهاجر اليها او لم يكفر ويقاتل طبعاً لا يصح ان نسد لا يصح التصريح طبعاً الشيخ سلطان في كتابه اشكالية العذر اهتم بكلام على آآ خمسة - [01:04:39](#)

من من المتقدمين او شيخ الاسلام ابن تيمية بين مذهبه ابن القيم الشيخ محمد ابن عبدالوهاب الشيخ الالباني الشيخ ابن عثيمين لانه مثلاً بعض المواصلين آآ كان الشيخ ابن باز - [01:05:01](#)

فبين مذهب هؤلاء يعني. طبعاً الاستدلال في هذه المسألة ان تستدل بكلام العلماء استثناساً بعد الاستدلال بماذا بكلام السلف والنصوص. نعم نستأنس بكامل العلماء لكن ماذا؟ العبرة في هذا المدى وكلام السلف وادلتهم في المسألة. نعم. نعم - [01:05:15](#)

يعني العلماء المعاصرون الذين مثلاً يفهم منهم انهم لا يعذرون بانهم هم يعتبرون ان بلاغتهم في المكان الذي هم فيه لا انا قلت العلة عندهم ليست هي البنوك على اللي عندهم ان اصل التوحيد لا يوجد فيه بالفعل - [01:05:31](#)

حتى لو كان لم تبلغه الحجة القلوب في الدنيا وماذا؟ ومشارك الشيخ ابن باز يقول هذا في الدنيا وبشرى حتى لو كان جايًا. هذا المشكل الذي مع الاسم يعني التسمية. نعم هو مشترك حتى لو كان جاهلاً. اللي لم يقولون ماذا؟ ساسمك. هم يقولون ماذا؟ ان كلمة - [01:05:49](#)

توحيد الكلامين ثم انت تجيب هم يقولون كلمة التوحيد لا اله الا الله معناها لا معبود بحق الا الله. فالذي قال هذه الكلمة ثم دعا القبر ولم يحقق هذه الكلمة. فكيف تجيب - [01:06:07](#)

نعم نقول هذه الكلمة هذه الكلمة الذي قالها فهيها لمعناها هو قر بالتوحيد المجمل. التوحيد نوعي التوحيد المفصل ليوم ليولا من قبل العقل انما يعلم من قبل النقل يعني اعطيك مثال او عندما ينطق بالشهادتين ويعلم لا اله الا الله لا معبود حق الا الله - [01:06:21](#)

من يستطيع ان يعرف الا من تفاصيل هذه العبادة هل يستطيع ان يعرف ان من تفاصيل هذه العبادة الذبح النذر الطواف الدعاء غلق الشعر تقرباً الى الله مدينة تعرف الا من قبل ماذا - [01:06:42](#)

النصوص وانت لو قلت له هل يجوز صرف العبادة لغير الله؟ ماذا سيقول؟ سيقول لا. هذا كفر. لو قلت له دعاء الاموات عبادة قلها اذا ولا يخالف معك في اصل الكلمة ويتفق معك ان العبادة لا تصرف الا لله - [01:07:01](#)

لكن لم يبلغه الدليل الذي يقول ان هذا نوع بالذات عبادة عبادة ولكن لابد ان تعتقد في من تدعو النفع والضرر اما ان اتخذته وسيلة بينك وبين الله فهذا ليس كفراً. عند رشوبة في هذا فلا بد ان تزيل هذه الشبهة - [01:07:18](#)

ماذا تريدون ان تقول بل يمكن شيخنا ان نقول مثلاً بعض العلماء النجد في كل كتب ابن تيمية ويجهل يهتمون بكتب كثيرة يجهلون بعض الامور في بدون شك انهم لم يحرروا مذهب شيخ الاسلام - [01:07:34](#)

المسألة واضح جداً مسألة العذر مذاهب واضح جداً. يعني مثلاً في كتاب للسواد فرد على البكري له نقلان في غاية الوضوح يقول لنا المعامل البكري بنظير معاملة فينا اذ لا يجوز ان ترمي بالكفر من رماك بالكفر - [01:07:55](#)

لان البقر كان يكفر شيخ الاسلام. في هذا النقل يقول ماذا لا يجوز ان يكفره لانه كفرني البكري مشرك انا متأول وكذلك في نفس الكتاب قال لان كان يتكلم عن شيخ القبور - [01:08:08](#)

ثم قال ولكن لغلبة الجهل وقلة العلم في كثير من المتأخرين لم يمكن تكفيرهم بذلك. ان نتكلم عن المعينين الان ان هؤلاء ليسوا كفاراً لانهم جهلاء. له نصوص صريحة جداً - [01:08:26](#)

نعم حتى الى بعض المعاصرين الذين لا يعدلون بالجهل لما ذكر له في بعض محاضراتي انا الشيخ الاسلامي البكري لماذا لم يكفره؟

قال يسأله كيف نسأله وقد مات يعني اذا هذه المسألة فيها واضح جدا في غاية الوضوح - [01:08:39](#)

لغاية انه كان هناك معينين في الزمالك الصديقي كالبكري يا ابني مخلوق فين ؟ المالكي. لم يكفره لم يكفروا ولم يعاملهم معاملة  
المشركين اصلا كما يدعون يعني. نعم. نعم؟ عملهم معاملة المسلمين الى غير ذلك. نعم - [01:09:01](#)

رحمه الله هو يفرق شيخ في مقطع شيخ وعنده مناقشة مع شاب وهو يقول في عزر في السعودية لا يجيد هو يقول ولكن خرج  
السعودية يوجد يعني ويفرق وايضا يفرق بين العرب وغير عرب يعني. ما هو شيخ ابن عثيمين كما قلت المذاهب وسمعتوا هذا

المقطع قديم - [01:09:22](#)

في مسألة ماذا؟ ان اقامة الحجة ارجعي لماذا للتمكن من العلم وعدم التمكن من العلم وهذه المسألة قلت ناقشها الشخص الطالب في  
هذه خلاف فيها خلاف معتبر هل اقامة الحجة بالتمكن من العلم؟ ام لابد من النظر لكل معين؟ السلطان يميل الى ماذا؟ لابد من النظر

الى كل معين ليس مجرد التمكن العام. هم. التمكن العام - [01:09:45](#)

لكن على كل حال في النهاية يقول بالعدو اما الذي يخالف يقول لا في كل البلاد لا يوجد عذر حتى في البلاد التي الشرك فيها منتشر  
نعم. وبعد قليل السعودية ستكون كمصر. الان السعودية ما شاء الله تمشي - [01:10:06](#)

سريعا الى الشركة نعم الذين لا يعذرون لا والذين لا يقولون هذا هم التكفيريون. اما الذين لا يدل يقولون بهذا الذين لا يعدون لا

يقولون بها يعني الشيخ مدحت عليه رحمة الله. هم الذين لا يعدون كتاب مشهور. كتاب مشهور - [01:10:23](#)

وكنت اناقش بعض التكفيريين هو يا صديقي اخو جيدا فاتيت به وجلسنا معه ليرد علي لانهم يدعون انه يقول هذا ايضا محمد كان

كافرا عندما قال هذا الكلام. قالوا نحن نعرف هذا الكلام - [01:10:47](#)

البدوي هذا ولو كان كافرا عندما قال هذا الكلام المرتدة ولو كلام اخر في كشف الشبهات فازن هذا الكلام انه لا يعدل بالجن يعني اخذ  
بالكلام الذي وافقه وكفره في كتاب الله. يعني كان مسلما ثم ارتد ثم مسلما. لا هم يقولون كان مرتدا. اذا كان عندما قال هذا انه في

الاصل - [01:11:14](#)

نعم ثم بعد ذلك لما قال لما فهم المسألة. وبعضهم قال قولا اخر. قال هذا كان في اول الدعوة ليؤلف الناس فاخفى عنهم عقيدتهم على

مذهب وكافر لانه ماذا سمي المسلم كافرا او سمي الكافر مسلما - [01:11:34](#)

لما الكافر مسلم للمصلحة وكفر المصلحة يعني وفي الآية كفارة شيخ الاسلام. يعني هم كفروا الشيخ محمد اسمه كفره شيخ الاسلام

مطلقا اصحاب هوا يعني متى نحن نقول هو الخارجية - [01:11:49](#)

نقول ان غلو في التكفير ده غلو في التكسير الخوارج التكفير بالكبيرة. هم لا يكفرون بالكبيرة موافق للخوارج لان الذي يعني يقول

الاصل في الكفر لا شك انه يعتقد مذهب الخوارج - [01:12:10](#)

بيكون الاصل في المسلمين الكفر لماذا اصف سن الكفر حتى العلماء وحتى الدعاة لماذا؟ انه لم يكفروا الكافر لابد ان يثبت لك ان لا

يكفر الكافر ليثبت لك الاسلام. في الاصل عنده انك كافر - [01:12:30](#)

ليه يكفيننا كل بانهم خارجي يقول له مثلا هو لغير موجب التكفير لا ممكن يقال هذا. ولا يلزم ان يكفر لكبيرنا. لازم. طالما انه

اخرجك من من الملة وجعل الاصل في الناس الكفر. خاصة من يجعل الاصل في اناس الكفر - [01:12:44](#)

خاصة من يجعل الاصل في الناس الكفر يعلم ذلك مني ومن اعظم الناس نهيا عن ان ينسب معين الى تكفيره اين نحن؟ اين نحن؟

واذا كان هذا مقتضى واذا كان هذا - [01:13:05](#)

للصوص في الكتاب والسنة وكلام اهل العلم فان مقتضى نصوص الكتاب والسنة وكلام اهل العلم آآ وكلام اهل العلم هو مقترح حكمة

الله تعالى ولطف ورثته. ما معنى؟ يعني بعد ما ذكر الدليل على العذر بالجهل من النصوص وكلام العلماء. ايضا هو دليل عقلي -

[01:13:27](#)

الدليل على هذه المسألة دليل عقلي. مقتضى حكمة الله ولطفه ورأفته فلن يعذب احدا حتى يعذر اليه. حتى تقوم يقيم الحجة عليه

والعذر. والعقول لا تستقل بمعرفة ما يجب الله من الحقوق - [01:13:45](#)

من اول ما تقول لا اله الا الله. يعني لا معبود الا الله. خلاص عقلك سيعرف ان النذر والذبح وكل هذه واجبة لله. العقول لا تستقل بهذا يعني مثلا نعم قلت قلت لبعض هؤلاء - [01:14:02](#)

نعم ما حكم من حلق رأسه عند شيخه تعظيما للشيخ الصوفية يفعلون هذا عندما يذهب الى شيخه لا ينفع ان يذهب بشعره لابد ان يحلق شعره ابن القيم قال مال هذا كفر اكبر - [01:14:15](#)

لماذا لان حلق الشعر تعبدا وتعظيما لا يكون الا في النسك يقولون في النسك فكيف تعرف وكيف يستقل العقل بمعرفة ان هذا عبادة هل يمكن ان يستقل العقل بهذا نقول ان هي عبادة دون قرينة انه - [01:14:33](#)

لا هي ليست عبادة محضة. حق الشرع ليس عبادة محضة. نعم قد تفعله للعادة يا عبادة اذا اقترن بها ما يدل على التعظيم كان يقول كانه دائما يذهب الى الشيخ بهذا الشكل - [01:14:56](#)

لا بد ان النبي قبل الاذان من الشيخ لابد ان يحلق رأسه تعبت لابد ان تقوم قرينة قاطعة على التعظيم فكيف يستقل العقل بمعرفة هذا؟ كيف يقول العقل؟ ان حلق الشعر عبادة - [01:15:09](#)

يقول ماذا؟ العقول لا تستقل بمعرفة ما يجب لله من الحقوق بمعرفة انواع العبادة ولو كانت تستقل بذلك لم تتوقف الحجة على ارسال الرسل. ما معناه ما المعنى يعني لو كانت العقول تستقل بالمعرفة ما كان هناك حاجة الى الرسل اصلا. نعم. ومن قال اللهم كنا معذبين حتى نبعث رسولا. يعني جعل الحجة ماذا؟ ماذا في اجسام الرسل فقط - [01:15:20](#)

ولا لم يقل وما كنا معذبين حتى نركز فطرا او نخلق عقولا انما علق الامر على الرسالة فقط. لم يعلق على الرسالة مثلا والفطرة او على الرسالة والعقل علق على رسالة فقط - [01:15:51](#)

تحسين نعم نحن لا ننكر ان الامور يجب ابتلاء الحسن والقبح قبل ورود الشريعة كيف تعرف ان هذا يجب؟ بالشرط. بالشرع فالاصل في من ينتسب الاسلام بقاء اسلامه حتى تحقق زوال ذلك عنه بمقتضى الدليل الشرعي - [01:16:03](#)

لماذا؟ لاننا قلنا لا يصح قياس المسلم الذي وقع في الشرك على الكافر الاصلي لانه الان كما يقول بعضهم الشيخ سلطان يقول هذا عندنا ظاهر ظاهر ان ظاهر الاسلام وظاهر الشرك - [01:16:23](#)

ويقدم الظاهر الاصلي على ظاهر الطارئ لان الظاهر الطارئ لابد من وجود ماذا؟ شروط واتفهم وانا فيه. فهمت طيب ولا يجوز التساؤل في تكفيره لان في ذلك محذورين عظيمين او محذور ماذا؟ افتراء الكذب على الله تعالى في الحكم وعلى المحكوم عليه في الوصف الذي نبذه - [01:16:38](#)

افتراء الكذب على الله في الحكم انك قلت ان فلان هذا كافر عند الله والله هو ليس كافر عند الله وافتراء الكذب على الله في المحكوم علي انك ظلمته لرويته بالتكفير وماذا؟ وليس كافرا - [01:16:55](#)

بعد قوله ماذا؟ وعلى المحكوم اقتراء الكذب على المحكوم عليه الوصف الذي نبذه به ان يرماه به لا شك الكذب على الله واما الاول فواضح حيث حكم بالكفر على من لم يكفره الله تعالى. فهو كمن حرم ما احل الله - [01:17:10](#)

لان الحكم بالتكفير او عدمه الى الله وحده كالحكم بالتحريم او عدمه. مفهوم؟ محكوم عليه هو شيخ سهل بالضبط والاما الثاني ولانه وصف المسلم بوصف مضاف اقول انه كافر مع انه بريء من ذلك - [01:17:29](#)

وحري به ان يعود وصف الكفر عليه لما ثبت في مسلم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كفر الرجل اخوه فقد باء به احدهما - [01:17:54](#)

قال ان بعض اهل العلم وابو اسحاق الاسرائيلي والبخاري كذلك. البخاري يرون ماذا عندما قال لاخيه يا كافر كفر كفرا اكبر اما الجمهور يرون انه كفر من هذا الاصغر وفي رواية ان كان كما قال والا رجعت اليه. اخذه بظهر الحديث يعني - [01:18:09](#)

ولو بالحديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار علي ومن رجع علي - [01:18:28](#)

لا يبتلى بهذا. هو كفن في الحال اول ما تقول للشخص انت كافي وهو ليس كافر انت تكفر في الحياة الكفر الاكبر عند البخاري وابو

اسحاق ام عند الجمهور ماذا يكون كفر اصغر؟ شيخ هذا يعني قول - [01:18:37](#)

قول وجيه لانه ظهر الحديث وقوله في حديث ابن عمر ان كان قال يعني في حكم الله تعالى. وكذلك قوله في حديث ابي ذر وليس كذلك يعني في حكم الله تعالى - [01:18:52](#)

وهذا هو المحذور الثاني علي عوض وصف الكفر عليه ان كان اخوه بريئا منه هو محذور عظيم يوشك ان يقع به. لان الغالب ان

التسرع ان من تسرع بوصف المسلم الشيخ ابن عثيمين يميل الى ماذا - [01:19:04](#)

انه حر عليه يعني يقع فيه بعد ذلك. لكن البخاري ومن وافقه كما قلت يكون الكفر اكبر او كفر اصغر لان الغالب ان من تصابع بوصف المسلم بالكفر كان معجبا بعمله محتقرا لغيره فيكون جميعا بين الاعجاب بعمله - [01:19:20](#)

الذي قد يؤدي الى هبوطه وبين الكبر الموجب لعذاب الله تعالى في النار كما جاء في الحديث الذي اخرج احمد وابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:19:35](#)

قال الله عز وجل الكبرياء ردائي والعظمة ازاله فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار. يعني يريد ان يقول ان الذي يقول لاخيه كافر وليس كذلك عند الله عنده عشب - [01:19:46](#)

وعنده كبر. كبر. العشب هذا يوشك ان يحبط عمله. والكبر من تكبر فقد نازع الله في ماذا باخص صفاته فاستحق ما له يستحق

العذاب. ما معنى الكبرياء الادائي والاعظمة؟ ما معناها - [01:20:00](#)

فيها احد. نعم. يعني هما مختصان بي لا يشاركني فيما احد. كما ان الانسان يختص بثيابه لا يشاركه في احد. فهتمت ليس مع لدي ان الله لا اوزار وله نداء - [01:20:16](#)

يعبر بها مثل لغة العرب عن ماذا عما يختص بالانسان وهذا موجود في القرآن وثيابك فطهر. معنى ثيابك فطهر قلبك. عبر عن القلب بالثياب. لان القلب يختص بصاحبه كما نسيما تختص بصاحبها. نعم - [01:20:34](#)

قال فالواجب قبل الحكم التكفير ان ينظر في امرين. اولاً دلالة الكتاب والسنة على ان هذا مكفر لئلا يفتلي على الله الكذب والثاني انطباق الحكم على الشخص المعين بحيث تتم - [01:20:52](#)

شروط التكفير في حقي وتنتمي الموانع من اهم الشروط التي سيتكلم عن بعض الشروط وبعض المواد من اهم الشروط ان يكون عالما بمخالفته التي اوجبت كفره لقوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين يوليه -

[01:21:44](#)

تولى ونصلي جهنم وساءت مصير وساءت مصيرا اين وجد بلال من الاية وادي الدلالة تبين له فلا بد ماذا من التبين العلمي تشترط

العقوبة بالنار ان تكون المشقة لرسول من بعد ان يتبين الهدى له - [01:22:00](#)

لكن هل يشترط ان يكون عالما بما يترتب على مخالفته من كفر او غيره او يكفي ان يكون عالما بالمخالفة وان كان جاهلا بما يترتب عليه. ما معنى السؤال ان شخص الان - [01:22:27](#)

اسلم حديثا ويعلم ان الخمر حرام في الاسلام فشرب الخمر ولكن لا يعلم ان هناك ماذا هل يحد ام لا؟ كذلك هنا يعلم ان دعاء الاموات حرام ولا يعلم انه كفر - [01:22:39](#)

يكفر لانه ارتكب ما قد نهى عنه فيلزمه ماذا؟ النتيجة. واضح هذا؟ نعم. الثاني الجواب هو الثاني انه كان جاهلا بما يترتب على

المخالفة بين مجرد علم بالمخالفة كاف في الحكم بما تقتضيه. لان النبي صلى الله عليه وسلم اوجب الكفارة على المجامع في نهار رمضان لعلمه بالمخالفة - [01:22:54](#)

يعلم ان الجماعة في نهار رمضان حرام لكن ليعلم الكفارة ولان الزاني المحصن العالم بتحريم الزنا يرجم وان كان جاهلا بما يترتب

على زناه وربما لو كان عالما ما زلا - [01:23:16](#)

ربما لو كان عالما بما يترتب ما زنى. لكن مع ذلك نلزمه بما ترتب لانه يعلم ان هذا محرم طيب ان المنع الاول ماذا الشرط الاول العين.

طب من الموانع - [01:23:28](#)



من المؤمن من التكفير ان يكره على المكفر لقوله تعالى ومن كفر بالله من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن ما انشرح بالكفر صدره - [01:23:39](#)

عليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم من الموياء ان يغلق عليه فكره وقصده بحيث لا يدري ما يقول لشدة فرح او حزن او غضب او خوف ونحو ذلك. لقوله تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم. يكون عنده قصد - [01:23:50](#)

وكان الله غفورا رحيمًا وفي مسلم اذا هذا المنع ماذا يسمى؟ هذا المانع الخطأ؟ الاول منع الجهل الثاني الاقراء الثالث الخطأ وفي وسط انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:24:08](#)

الله اشد فرحًا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلاة انفلتت وعليها طعامه وشرابه ليس منها فاتى شجرة فاضجع في ظلها قد ايس من راحلته - [01:24:25](#)

وبينما هو كذلك اذا بها قائمة عنده اخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك من شدة الفرح طيب هل الخطأ المقصود به عدم قبض الفعل ام عدم قصد الكفر - [01:24:45](#)

الخطأ ما المقصود به؟ اه على قد الفعل. اما قصد الكفر ماذا؟ لا يعتبر. لان المستهزئ لا يقصد الكفر ويكفر. نعم. وقصد الكفر لا يقصده احد الا ما شاء كما قال شيخ الاسلام - [01:25:05](#)

من الموانع ايضا ان يكون له شبهة بعد تأويل هذا المانع الرابع من هي اربعة موانع نعم جهل اقراء خطأ تأويل شبهة تأويل في الكفر بحيث يظن انه على حق. لان هذا لم يعتمد لم يعتمد يعني. الائم - [01:25:16](#)

والمخالفة فيكون داخلا في قوله تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم ولان هذا غاية جهده. فيكون داخلا في قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [01:25:30](#)

قال في المغري واذ تحل قتل المعصومين واخذ اموالهم بغير شبهة ولا تأويل فكذلك يعني يكون كافرا. اذا بدون شبهة ولا تأويل استحلال يكون كافر رب ان كان بتأويل الخوارج يستحلون الاموال والدماء لكن ليسوا كافرا بتأويل. فقد ذكرنا ان اكثر الفقهاء لم يحكموا بكفرهم مع استحلال دماء المسلمين واماوالمهم - [01:25:43](#)

يعني ملوك الصحابة مع الخوارج من اقبل من اكبر الدلة على عذر الصحابة بالجنة. نعم. وعلى من يكفر نعم الخوارج ماذا يكفرونه؟ نعم. ويستحلون دمك تستدل عليهم بفعلهم. نعم. سبحانه الله - [01:26:06](#)

وفي علوم ذلك متقربين به الى الله تعالى. الى ان قال وقد عرف وقد عرف بالمذهب الخوارجي تكفير كثير من الصحابة ومن بعدهم واستحلال بدمائهم واماوالمهم واعتقادهم بالتقرب بقتلهم الى ربهم. ومع هذا لم يحكم الفقهاء بكفرهم لتأويلهم. وكذلك يخرج في كل يخرج - [01:26:22](#)

كل محرم استحلال بتأويل مثلها. يخرج ان يقاس على فعل الخوارج ماذا كل محرم استحلال بتأويله وفيه كما فعل قد الامام ابن مظعون في تحليل الخمر ولا يعذره عمر ولكنه قام عليه الحد. لان نكفره يعني. لو في فتاوى شيخ الاسلام - [01:26:40](#)

وبدعة الخوارج انما هي من سوء فهمهم للقرآن. لم يقصدوا معارضة ولكن فهموا منه ما لم يدل عليه. فظنوا انه يوجب تكفير ارباب الذنوب. وفي صفحة مئتين وعشرة. فان الخوارج خالفوا السنة التي امر القرآن باتباعها - [01:26:57](#)

وكفار المؤمنين الذين امر القرآن بموالاتهم وصاروا يتبعون متشابها من القرآن يتأولونه على غير تأويله من غير معرفة منهم بمعناه ولا رسوخ في العلم ولا اتباع للسنة ولا مراجعة لجماعة المسلمين الذين يفهمون القرآن - [01:27:12](#)

وقال ايضا فان القائمة متفقون على ذنب الخوارج وتضليلهم. وانما تنازعوا في تكفيرهم على قولين المشهورين لكنه ذكر انه لم يكن في الصحابة من يكفرهم لا علي ابن ابي طالب ولا غيره. بل حكموا فيهم بحكمهم في المسلمين الظالمين المعتدين. كما ذكرت الآثار

عن - [01:27:27](#)

بذلك في غير هذا الموضع وذكر النادى والمنصوص عن القائمة كاحمد وغيره. قال والخوارج المارقون الذين امر النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم امير المؤمنين علي ابن ابي طالب من احد الخلفاء الراشدين - [01:27:44](#)

متفق على قتالهم ائمة الدين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ولم يكفرهم علي ابن ابي طالب وسعد ابن وقاص وغيرهم من الصحابة بل جعلوهم مسلمين مع قتالهم ولم يقاتلهم علي حتى سفكوا الدم الحرام. وغاروا على اموال المسلمين فقاتلهم لدفع ظلمهم وبغيهم. لا لانهم كفار - [01:28:01](#)

لهذا لم يسبي حريمهم. لم يأسم نسائهم ولم يغنم اموالهم. واذا كان هؤلاء الذين ثبت ضلالهم بالنص والاجماع. لم يكفروا مع امر الله ورسوله رسوله صلى الله عليه وسلم بقتاله. هذا نص مهم جدا - [01:28:19](#)

يقول الخوارج ورد فيهم عشرة احاديث صحيحة يقولون في البخاري وسبعة في مسلم تعبد بماذا تأمر بماذا؟ بقتلهم والتوقع والتنبؤ بخروجهم وذكر صفاتهم ومع كل هذا لم يكفروا فكيف بالجاهل الذي يقع في الكفر ولم يأتي فيه نص اصلا - [01:28:33](#)  
يا عيني يعني فهمت؟ فكيف بالطوائف المختلفين الذين اشتبه عليهم الحق الجهمية والمعتزلة والاشاعرة ها غلط فيها من اهل من هو اعلم منهم فلا يحل لاحد من هذه الطوائف ان يكفر الاخرى - [01:28:56](#)

ولا تستحل دمها ومالها. وان كانت فيها بدع محققة نعم عندهم بدعة. وقد تكون هذه بدعة مكفرة لكنهم متأولون فكيف اذا كانت المكفرة لها مبتلعة ايضا يعني المعتزل الذين يكفرون الاشاعرة مثلا - [01:29:13](#)

ومتأسر مبتدع. نعم. فهو اخطأوا في امرين انهم كفروا هم اصلا مبتدعا. وقد تكون بدعة هؤلاء الذين كفروا اغلظ من بدعة من كفروهم والغالب وانهم جميعا جوهال بحقائق ما يختلفون فيه - [01:29:27](#)

كلهم جهال حقائق مختلفون فيه الى ان قال واذا كان المسلم متأولا في القتال او التكفير لم يكفر بذلك. اذا كان المسلم ماذا متأول في القتال او التكفير لم يكفر. الى ان قال وقد اختلف العلماء في خطاب الله ورسوله هل يثبت حكمه في حق العبيد قبل البلاغ على ثلاثة اقوال في مذهب احمد وغيره - [01:29:40](#)

والصحيح ما دل عليه القرآن في قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا لابد من البلاغ لابد من وصول الدليل المبشرين المنذرين الى ان لا يكون للناس ان الله حجة بعد الرسل. ما احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك ارسل رسل مبشرين ومنذرين - [01:29:58](#)

قال والحاصل ان الجاهل معذور بما يقوله. هذا كلام الشيخ ابن عثيمين. او يفعل مما يكون كفرا كما يكون معذورا بما يقوله او يفعل مما يكون فسقا وذلك بالادلة من الكتاب والسنة والاعتبار واقوال اهل العلم - [01:30:20](#)

- [01:30:38](#)